

مناهل العرفان في علوم القرآن

بالباطل وظنوا أن لا جناح عليهم إذا رزفوا أي عنصر غريب عنهم ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأمين سبيل .

ولكن القرآن قد جاء يرد هؤلاء وهؤلاء إلى جادة الاعتدال ووقف موقفاً وسطاً يرجع إليه المغالبي وينتهي إليه المقصري فأعلن عقيدته في وضوح على نحو ما ذكرنا وتناول أخطاءهم المذكورة بالإصلاح والتقويم فقال في معرض الرد على أنهم الشعب المختار قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند إِنَّ خالصَةَ مِنْ دُنُونِ النَّاسِ فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَنْ يَتَمَنُوهُ أَبْدَىٰ مَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ عَلِيمَ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْرُضِ أَيْضًا يَأْبِهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَرَّةٍ وَأَثْنَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ إِنَّ أَتَقَاكُمْ إِنَّ إِنَّ عَلِيمٌ بِخَبِيرٍ وَقَالَ أَيْضًا لِيُسْ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ يَعْمَلُ سُوءًا يَجِزُّ بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُنُونِ إِنَّ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَثْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا قَالَ فِي معرض الرد على فريدة أنهم أبناء إِنَّ وَأَحْبَاؤُهُ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ إِنَّ وَأَحْبَاؤُهُ قَلْ فَلَمْ يَعْذِبْكُمْ بِذَنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ خَلْقٍ يَغْفِرُ لَمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَإِنَّ مُلْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَقَالَ فِي تَفْنِيدِ مَا زَعَمُوهُ مِنْ أَنَّ النَّارَ لَنْ تَمْسِهِمْ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَقَالُوا لَنْ تَمْسِنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قَلْ أَتَخَذْتُمْ عِنْدَ إِنَّ عَهْدَهُ فَلَنْ يَخْلُفَ إِنَّ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى إِنَّ مَا لَا تَعْلَمُونَ بِلِيْ مِنْ كَسْبٍ سَيِّئَةٍ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتِهِ فَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَقَالَ فِي تَكْذِيبِ مَا زَعَمُوا مِنْ قَتْلِ عِيسَى وَصَلْبِهِ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ إِنَّ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شَيْهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَكَانَ إِنَّ عَزِيزًا حَكِيمًا وَإِنَّ مَنْ أَهْلَ الْكِتَابَ إِلَّا لَيَؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا وَقَالَ فِي دَحْضِ عَقِيَّدَةِ الْفَدَاءِ وَلَا تَزَرْ وَازْرَةُ وَزَرْ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءًا وَلَوْ كَانَ ذَا قَرْبَى إِنَّمَا تَنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبِّهِمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى إِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَيْهِ إِنَّ الْمَصِيرُ .

وقال من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ونزلت سورة المسد تسجل العذاب على عم من أعمام أفضل الخلق محمد وذكر القرآن ما ذكر في ابن نوح ولم يطب القرآن نفساً بضلاله اعتقد وأنت أعمى بل حث على النظر والتفكير وحاكم العقائد والتعاليم الإسلامية إلى العقول السليمة ونعي على المقلدين تقليداً أعمى والأمر في هذا أظهر من أن

تساق له أمثلة